نوادر الأوزان الصرفية في اللهجات اليمنية– دراسة تأصيلية.

د. قاسم مهدي أحمد قاسم النفيعي
أستاذ علم اللغة المساعد– ورئيس قسم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم التطبيقية – ريمة
جامعة الحديدة.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة (نوادر الأوزان الصرفية في اللهجات اليمنية (دراسة تأصيلية)، لما لهذه الأوزان من أهمية كبيرة في الاستعمالات اليومية، ومدى حضورها، وفاعليتها من حيث الخطاب اللغوي، لدى طبقات المناطق اليمنية.

واللافت للنظر: أن مثل هذه الأوزان التي تم تتبعها، ودراستها، وتأصيلها، ومنها: هذين الوزنين:(فِعَال– وتِفعَال)، وهما في الأصل من العربية الجنوبية، تسربا إلى العربية المشتركة–(الفصحى)– ، وجاء القرآن الكريم بإحدى الصيغتين، وهي(فِعَال) لكن اللغة الأدبية المشتركة– الفصحى التي حوت أغلب لهجات العرب– بعد القرآن الكريم لم تحتفظ بهذين الوزنين. في حين احتفظت بهما لغة الحياة اليومية، ولغة الشعر الملحون أو ما يسمى(الحميني)، وما تزال هاتان الصيغتان ذات حضور وفاعلية في لغة حياتنا اليومية. ومن ذلك لغة الخطاب اليومي، وكذا الشعر العامي. وما كان مستعملًا، ومتداولًا في الحياة اليومية، وعند المثقفين كتب لها الذيوع، والانتشار، والاستمرار، وما كان غير مستعمل داهمه الاهمال والاندثار وربما الانقراض كوننا نعتبر أن اللغة كائن حي، وكوننا نؤمن بما قاله العتابي: "بأن الألفاظ أجساد، والمعاني أرواح".

وما أسميناه أوزان نادرة في بعض مناطق اللهجات اليمنية. نلحظ أنها ذات حضور وفاعلية بدليل تجذرها في القرآن الكريم، ولا خلاف فيما ورد. ويكفي اللهجات اليمنية هذا الفخر والشرف كون القرآن شرف لهجاتها. وأن أكثر الأوزان لها مصادرها وموثقة في القرآن الكريم، ومن قبله دواوين الشعر الجاهلي. لكنها تكاد تكون مستعملة في اللهجات اليمنية. وهذا ما دفعني وبقوة نحو اختيار مثل هكذا من الدراسة، كي أضيف شيئًا جديدًا للمكتبة العربية، والفكر العربي، والموروث اللغوي اللهجي، وإلى كل عقل مستنير بإذن الله. كما أفتح بعض نوافذ البحث المغلقة، وأخلد بصماتي لتكون نواة لمن أراد البناء. في هذا المضمار.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتاريخي في هذه الدراسة، فأمّا(الوصفي) فلتجلية الظاهرة في واقعها كما هي عليه اليوم، وأمّا (التاريخي) فلتعميق المعرفة بها ومعرفة أمثلتها من أقدم نص استطعنا العثور عليه، مرورا بحقب زمنية قديمة وانتهاءً بزماننا المعاصر.

ويتكون البحث من ملخص، ومقدمة، وينتظم عقده في فصل، ويتكون الفصل من ثلاثة مباحث ففي المبحث الأول: تم دراسة تأصيلية لوزني (فِعَال، تِفعَال)، وفي المبحث الثاني: وقفت فيه على مدى حضور وفاعلية الأوزان:(إفعال، ومِفعَل–مَفعَل، وفعيل) في بعض مناطق اللهجات اليمنية. وفي المبحث الثالث: وقفت على أنموذجات لنوادر الأوزان الصرفية في بعض مناطق اللهجات اليمنية، ثم الخاتمة يلي ذلك قائمة المصادر.

2

Abstract:

This research aims to study (The Rarities of Morphological Weights in Yemeni Dialects( )Study and rooting), because of the great importance of these weights in daily uses, and the extent of their presence ،and their effectiveness in terms of linguistic discourse, among the layers of the Yemeni regions.

Remarkably, such weights that have been tracked, studied, and rooted ،including: these two weights (Fia'al − Tiffaal), which are originally from South Arabic, leaked into common Arabic, and the Holy Qur'an came in one of the two forms, namely (Fiaal), but the common literary language after the Holy Qur'an did not retain these two weights. While they have been retained by daily life, and melodic poetry or the so-called (Homini), these two forms still have a presence and effectiveness in our daily lives. This includes the language of everyday speech, as well as colloquial poetry. And What was used and circulating in daily life and among intellectuals there are books which are publicity, spread, and continuation, and what was not used raided by neglect ،extinction and perhaps extinction because we consider that language is a living organism, and because we believe that words are bodies, and meanings and semantics are souls.

Such is an sufficient evidence of the rooting of what we have called rare weights in some areas of Yemeni dialects .And that it is of a presence and effective which is evidenced by the document of the Holy Qur'an, and there is no dispute about what has been stated. Yemeni dialects have enough pride and honor that the Holy Qur'an is the honoring of their dialects. .

The descriptive and historical approach has been used in this study, the) descriptive) is manifested by the phenomenon in its reality as it is today ،and the (historical) is to deepen knowledge of it and know its examples from the oldest text we could find, passing through ancient periods and ending with our contemporary time.

The research consists of a summary ،and an introduction, and is organized in a chapter and the chapter consists of three topics in the first section :Fiaal and Tifaal and some other wights have been studied, and rooted as a weight of" Timefa'al ."In the second section: I stood on the extent of the presence and effectiveness of plural forms: (Efaal, Mifael ،Mafaal ،and Faeel) in daily uses .In the third section: I dealt with models of the rarities of morphological weights in Yemeni dialects. Then Conclusion, followed by a list of Resources..

مقدمة:

قررت ألقي نظرة ثاقبة فاحصة على بعض استعمال الأوزان النادرة، وجعلتها محور دراستي، ومنها: (فِعّال–تِفعّال) ومثلها الكثير. وقد وجدنا لهذين الوزنين في المستويات اللغوية المختلفة حضورًا وفاعليةً. وننوه إلى الآتي:

أولًا: عدم استعمالهما عند فصحاء اللغة المعاصرة بجميع أساليبهما في اليمن وغيره من الأقطار العربية الأخرى، واعتقد لو عملنا استبيانًا لغويًا على سبيل المثال: فالأغلبية سيحكمان على الوزنين (فِعّال–تِفِعّال) على أنهما عاميان، وقد قام عباس السوسوة بعمل استبيان لغوي فظهرت نتائجه أن ما يربو عن (١١٨) باحثًا حكموا على أن وزن (فِعّال) عامي، وأن ما يربو عن(١٢٠) باحثًا أن وزن (تِفِعّال) عامي[١].ولم يقروا بعربية الوزنين، وأنهما من اللغة الفصحى.

ثانيًا: أنهما في مستويي عامية الأميين، وعامية المتنورين في اليمن.

ثالثًا: في مستوى عامية المثقفين يقل استخدام هذين الوزنين كثيرًا، ويكثر استعمال مقابليهما الفصيحين، مقارنة بالمستويين السابقين.

رابعًا: قد يوجد وزنًا يحمل معنًى معينًا في منطقة ما، وليس ضروريًا أن يوجد في بقية المناطق، سواءً أكان ذلك بالمعنى نفسه أم بمعنى آخر على سبيل المثال: (تِقلّاش) والفعل منها (تِقلَّش) تعني في أغلب مناطق اليمن: (التزيّن الكامل من ملبس وروائح)، وأكثرها حضورًا في العاصمة صنعاء ومحافظة ريمة. في حين لا نكاد نعثر على هذه اللفظة في بقية المناطق[٢].

---

[١] انظر: دراسات في المحكية، عباس علي السوسوة،،أستاذ اللسانيات عميد كلية الآداب الأسبق –جامعة تعز، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤،،ص:٩٣.

[٢]) انظر: دراسات في المحكية،ص٩٣.

خامسًا: في هذين المستويين نجد بعض الاختلافات الصوتية الطفيفة في نطقهما، من منطقة إلى أخرى، كما هو الحال في لهجات ريمة، وصنعاء، وحجة، وصعدة، مثل: (التفخيم) فإذا جاءت كلمة على وزن(فِعّال) يكون فيها الصوت الأول من الأصوات المفخمة(ص–ظ–ط) فإن الكسرة القصيرة التي تلي هذا الصوت تتحول إلى ضمة قصيرة مجاراة (للتفخيم) على سبيل المثال:(طِبّال– صِفّاح– طِلّاب) تتحول إلى (طُبّال– صُفّاح– طُلّاب). وإلى جوار هذه الاختلافات الصوتية. ثمة تغيّر عام طلبًا للماثلة الصوتية في جميع المناطق. وهذا التغيّر العام يحدث عندما يكون الصوت الثاني في المصدر واوًا. فحينها تتحول الكسرة القصيرة إلى ضمة قصيرة طلبًا للماثلة المخرجية، فتعمل أعضاء النطق عملًا واحدًا بدلًا من عملين، مثل: (دُوّار– وبُوّاح– جُوّاع– بُوّاق– لِوّاق)[1].

[1] دُوار: بمعنى البحث عن الشئ، بواح: من البوح ويقصد به إفشاء السر، جوّاع: من التجويع، بواق: من البوقة وهو التكبر والتعالي والتبختر، لواق: نعي به الكلام دون فائدة.

المبحث الأوّل

دراسة تأصيلية لوزني(فِعّال، وتِفِعّال):

إذا تصورنا الواقع اللغوي في الجمهورية اليمنية؛ ورسمناه على شكل هرم لوجدنا يكمُن في هذه المستويات والتي سنتحدث عنها، وهي على النحو الآتي:

شكل يوضح مستويات اللغة، ومدى حضورها وفاعليتها في مناطق اللهجات اليمنية.

أولًا: العربية الفصحى:

اللافت للنظر: أن لها منزلة اعتبارية لدى اليمنيين جميعًا، ورغم ذلك لو استوضحنا عن حضورها وفاعليتها، ومدى استعمالها، فلن نجد أحدًا في المجتمع اليمني يستعملها بأنظمتها، وتقعيد قوانينها. لا تركيبًا، ولا صرفًا، ولا أصواتًا، ولا معجميًا.

وفي اعتقادي لا يستعملها إلا المشاهير في التلاوة، وكذا القراء، وكلما ارتقى الفرد في التعليم والتثقيف زادت حصيلته، وتغذيته الراجعة في هذه اللغة[١].

ثانيًا: العربية المعاصرة وهي اللغة التي يستعملها المثقفون في المواقف الرسمية مثل: المحاضرات، والخطابة، وفي نشرة الأخبار اليومية، وبرامج الإذاعة بصورة لافتة

[١]) انظر: دراسات في المحكية، السوسوة، ص:٤٣.

للنظر في بعض الوقت، وفي اعتقادي ليست اللغة الأم لليمنيين، ولا تستخدم في الحياة اليومية[١].

ثالثًا: عامية المثقفين:

وهي لغة المحادثة والمناقشة لدى المثقفين في شؤون الثقافة المختلفة، وفي جميع فنون العلوم المختلفة. وما يحمله العصر من إنتاج فكري. وفي استعمال هذا المستوى يتخلى المثقف عن كثير من خصائص لغته الأساسية، وأيًا كانت طبقة المتكلمين ونمط عصورهم، ولغاتهم، عاميين، ومتنورين. وجل الألفاظ المستعملة في هذا المستوى فهي خليط من معاجم اللغة المعاصرة، ومعاجم لغة المتنورين معًا[٢].

رابعًا: عامية المتنورين:

غالبًا ما يستخدم هذا المستوى في الخطاب اليومي. دون الالتفات إلى الفكر والثقافة، وكما نجد المتكلم من هذه الطبقة يحاول قدر الإمكان يبتعد عن الخصائص الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية. كما لا يحاول يعرض نفسه للسخرية والاستهزاء من غير أبناء منطقته المحلية فيتهمونه بالعُجب والتقعر.

خامسًا: عامية الأميين:

في اعتقادي أنها اللغة الأم لجميع اليمنيين، وتستعمل في جميع شؤون وتدابير الحياة اليومية. وربما يشترك في هذا المستوى جميع المستويات السابقة نظرًا لبساطتها.

ولمبدأ التأثير والتأثر أثر بالغ في الخطاب اللغوي، وكل على حسب حصيلته، وتغذيته الراجعة من لغته الأم سواءً أكان على مستوى المنطقة أم مناطق الجمهورية اليمنية،

---

[١]) انظر: العربية الفصحى المعاصرة وأصولها التراثية، عباس السوسوة، القاهرة، مكتبة غريب،٢٠٠٢م.

[٢]) انظر: دراسات في المحكية، ص:٤٤.

وللاستفاضة، والتطبيق على هذه المستويات يراجع ما كتبه عباس السوسوة في كتابه دراسات في المحكية[١].

الدراسة التأصيلية لوزني(فِعَّال–تِفِعّال):

بعد ذلك التنويه والإشارة إلى ما سبق نلج في دراسة وتأصيل نوادر الأوزان الصرفية، في اللهجات اليمنية في ضوء السياقات القرآنية. وأول نواة لدراسة هذه الأوزان، وأكثرها اتساع وشمولية، وزني(فِعّال–تِفِعّال) ثم ننتقل إلى الصيغ الأخرى(صيغة، إفعال، مِفعّال– مَفعّال، وفعيل، وأوزان أخرى، وسنعزز ذلك بعدد من النموذجات التطبيقية.

واللافت للنظر: أن وزن (فَعّل) مصدره القياسي (تفعيل) مثل: علّمَ تعليمًا. ومعلوم أيضًا أن (تَفَعّلَ) مصدره القياسي (تَفَعُّل) مثل: تحمَّل تَحَمُّلًا. ولا خلاف على ذلك بين علماء العربية على اختلاف مناحيهم، ومناهجهم، ومذاهبهم. وقد ذكر هؤلاء العلماء إلى جوار هذه القاعدة الأصلية قاعدة فرعية تقول بأن المصدر (فَعَّل). قد يأت على وزن(فِعّال)، وصيغة (فِعَّال): من صيغ (المبالغة والمصادر الثلاثية المزيدة) كما أن هذه الصيغة يكثر استعمالها في معظم لهجات اليمن[٢]، وأن مصدر (تَفَعّلَ) قد يأتي على وزن(تِفِعّال)[٣]،

---

١) انظر: دراسات في المحكية،ص:٤١-٧٩.

٢) انظر: اللهجة العوذلية د. أحمد سالم الضريبي، دكتوراه ، دار العلوم، القاهرة، ١٩٩٨م. ص:١٩٧، ولهجة بني نفيع دراسة تقابلية مع اللغة الفصحى في الصرف والتركيب، للدكتور/ قاسم مهدي أحمد قاسم، ،أطروحة ماجستير، قسم اللغة العربية-كلية التربية-جامعة عدن،٢٠٠٩-٢٠١٠م،ص:٦٩.

واللهجة التهامية في الأمثال اليمانية- عبد الله خادم العمري – منتدى العمُري – الحديدة (د.ت).ص:٢٩٣، ولهجة خُبان، دراسة لغوية، محمد ضيف الله محمُّد الشمَّاري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م، صنعاء، ص:١١٥.

٣) انظر: الكتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، مج٢، ط٢، ١٩٨٢م ،ص:٧٩،شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الإستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية. ج١،ص:٦٣، وشرح الكافية ، ابن الحاجب، الاستراياذي، استانبول: الشركة الصحافية العثمانية، ١٣١١هـ. :ج٢،ص: ١٧٨. نقلًا

وهذا ما هو حاصل في لهجات الخطاب في اليمن أيامنا هذه [١]. إذًا فما تاريخ هذين الوزنين في حياة اللغة العربية بمستوياتها المختلفة؟

اللافت للنظر: أنه منذ أقدم نص مدوّن وردا حتى الآن. لو اطّلعنا عليه وما وصل إلينا من الشعر الجاهلي باعتباره– أقدم وثيقة مكتوبة بالعربية الفصحى – فإننا لا نرى أثرًا لهذين الوزنين.

كما أن هذا الحكم يعتمد على ما نعلمه من استقراء لدواوين الشعراء الجاهليين، ومجموعات الشعر المختلفة، وعلى ما قام به مجموعة من الدارسين المحدثين من جمع ما تناثر في المضان المختلفة لشعراء مختلفين، ثم على دراسة متخصصة حديثة نسبيًا[٢].

وأول شئ نجد فيه وزن(فِعّال) هو القرآن الكريم، في سورة النبأ فقد وردا في السياق القرآني آيتي ٢٨،٣٥، {وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً } النبأ: ٢٨

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً }ً النبأ: ٣٥}

أمّا وزن (تِفعّال) فغير موجود في القرآن الكريم[3]، وتذكر كتب القراءات. أن ثمة قراءة بالتخفيف في المصدر[4]، تنسبها لعلي بن أبي طالب والكسائي. كما تذكر أن القراءة بالتثقيل هي قراءة عاصم، وأهل المدينة، والحسن البصري. وتزيد فتذكر أن مصدر(كذّب)

---

١) لهجة صعدة " دراسة تأصيلية، أطروحة دكتور، عبدالله يحيى زيد الحوثي، قسم اللغة العربية والترجمة ،كلية اللغات، جامعة صنعاء،٢٠٠٧م،ص:١٦٤-١٦٦.

٢) أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، وسمية عبدالمحسن المنصور، ص: ٢٣٤. وهي قد اعتمدت على ما وصل من الشعر الجاهلي مطبوعًا حتى زمن نشر الكتاب . ودراسات في المحكية، عباس علي السوسوة،ص:٨٢.

٣) انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، مطبعة حسان، ١٩٧٥م.،ق٢، ج٢، ص: ٦٧٥.

٤) انظر : معاني القرآن ، الفراء : تحقيق أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٠م.ج٢، ص: ٢٢٩، وتهذيب اللغة (المجلد الأول) – للأزهري ،تحقيق مجموعة من الأساتذة – القاهرة.ج١،ص: ٨٢، لسان العرب، لابن منظور، "محمد بن المكرم"، حققه وأعاد ترتيبه، عبدالله عبدالكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، دار المعارف،٧٨-١٩٨١م:(كذب) ص:٣٨٤١، وتاج العروس شرح جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي، القاهرة، ط الخيرية،١٣٠٥-١٣٠٧ه، وطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥-٢٠٠٢م: (كذب) ج١،ص: ٤٤٨.

يأتي على تكذيب و(كِذاب)(بالتخفيف والتثقيل)، ومن القراءات التي وردت بهذا الوزن هو ما جاء على لسان أبي جعفر يزيد بن القعقاع قارئًا(إن إلينا إيّابهم) بتشديد الياء، وابن جني احتمل لهذه القراءة أربعة أوجه[1]، ولا يهمنا هنا إلا أن هذه الصيغة أكثر استعمالًا؛ لأنَّها موجودة في المحكية اليمنية [2]، كما نجد أيضًا أن صاحب كتاب صفة بلاد اليمن قد أورد ألفاظًا على هذا الوزن (فِعَّال)[3]، حيث ذكر (هيَّاب، ومِمَّاس، رِعَّاش) وهذه الألفاظ جلها متداولة في أغلب مناطق لهجات اليمن، وأكثرها استعمالًا في محافظة ريمة. وجاء في القراءات الشاذّة، في سورة النبأ أيضًا أيتي٢٦،٣٦، {وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً }ً النبأ: لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً }ً النبأ: ٣٥.

أمّا في القرن الثاني الهجري يُذكر أن مثل (كِذّابا) تُعد لغة يمنية فصيحة. يقولون: كَذّبت كِذّابا، وخَرّقت القميص خِرّاقا، وحرّقته حرّاقا. وكل وزن(فعّلت) فمصدره(فِعّال) في لغتهم مشدّد. وبالإمكان يأتي أحدنا ويخيّرك: أيهما أحب إليك الحلق أم القِصّار؟ ومن ذلك ما ورد على لسان الشاعر:

طال ما ثبطني عن صحابتي وعن حِوَجٍ قِضّاؤها من شفائيا[٤]

وهذا النص يعطينا نتيجتين هما:

١) انظر: مجلة التواصل (مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية) العدد(١٨) يوليو ٢٠٠٧م جامعة عدن. ص:٧٤.
٢) انظر: دراسات في المحكية ص:١٠٠.و لهجة صعدة " دراسة تأصيلية، عبدالله يحيى زيد الحوثي ،ص:١٦٤-١٦٦.
٣) انظر: صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، المسمَّى تأريخ المستبصِر لابن المجاور، اعتنى بتصحيحها: أوسكر لوفغرين، ط٢ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٤) معاني القرآن، للفراء: ج٣،ص: ٢٢٩. والتكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني" رضي الدين الحسين محمد"، تحقيق: مجموعة، القاهرة: مجمع اللغة العربية١٩٧٩،ج٣، ص: ١٨٦.

النتيجة الأولى: أن هذه لغة نعتت به "لغة يمنية فصيحة" مع أن علماء العربية حين قاموا بجمع اللغة الفصحى، وتقعيدها استبعدوا اليمن من دائرة الفصاحة[١]، وأن القرآن الكريم لو لم يورد مصدرًا على هذا الوزن (فِعّال) لما التفت علماؤنا القدامى إلى هذه الظاهرة، ولما وصفوها بأنها يمنية فصيحة.

النتيجة الثانية: أن هذه اللغة الفصيحة كانت حيّة في القرن الثاني الهجري في لغة الحياة اليومية، وقد سمعها الفرّاء بنفسه وسجّلها، بل إن شاعرًا– لم يسمه– أنشده بيتًا جاء فيه مصدر الفعل(قَضّى)على قِضّاء.

وهذه الظاهرة اللغوية كانت خاصة باليمن ثم انتقلت إلى اللغة المشتركة الأدبية(الفصحى). وما نقلناه عن كتب القراءات من أن أهل المدينة قرأوا بالتثقيل(كِذَّابا) وأهل المدينة(الأوس والخزرج) كانوا من أصل يمني[٢].

أضف إلى هذا ما ذكره الصغّاني: " وكَبّرَ كِبّارا مثل كَبَّر تكبيرًا. وهي لغة بلحارث بن كعب وكثير من اليمن"[٣]. وقال أبوبكر: ككِذّاب اللسان، معناه ككذِبِ اللسان.

والعرب تقول: هو الكِذب والكِذاب، والكِذّاب. جاء في السياق القرآني: يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً }" النبأ: ٣٥ معناه : ولا كَذِبا"[4].وأورد ابن الانباري بيت من الشعر تؤكد ما قاله أبو بكر:

فقد غُرّت حِبالُك من أناسٍ ولاؤُهم ككِذّاب اللسان[5].

---

[١] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة عيسى الحلبي القاهرة ١٩٥٨م. ،ج١، ص: ٢١١، تفسير البحر المحيط: لابي حيان الأندلسي، القاهرة، السعادة،١٣٢٨هجرية: ج٨،ص: ٤١٤.

[٢] دراسات في المحكية، السوسوة، ص:٨٥.

[٣] التكملة، الصغاني: ج٣،ص: ١٨٣.

[٤] انظر الممدود والمقصور، للقالي:، ص:٣١٧.

[٥] الزاهر في معاني كلمات الناس، ابن الانباري" أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار"، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بغداد الشؤون الثقافية١٩٨٩م ، طج٢،ص: ١٤٣.

وقديمًا ربط سيبويه بين (فِعّال)، وتِفِعّال، فذكر أنهما صادران عن لغة واحدة، قال:" وقد قال الناس: كَلّمته كِلّاما، وحّملته حِمّالا... وأمّا مصدر تفعّلت فإنه التفعّل...من ذلك قولك: تكلّمت تكلّمًا، وتقوّلت تقوّلًا... أمّا الذين قالوا: كذّابا فإنهم قالوا: تحّملت تحمّلًا"[1].

أمّا ما وردا في المعاجم القديمة: فقد ورد وزن (تِفِعّال) على أنه قد يأت صفة ففي القاموس مادة (لعب) فترد بالتخفيف والتثقيل(تلعاب، وتلعّاب)" كثير اللعب".

في حين النووي يورد الصفة والمصدر معًا:" وتكلم الرجل تكلُّمًا، وتِكِلّاما، وكلّمه كلامًا، وكالَمهُ: ناطَقَه. ورجل تكلّام، وتِكْلامة وتكلّامة، وكلماني: جيد الكلام فصيح"[٢].

ويُذكر عبدالله الحوثي، في لهجة صعدة: " أن وزن (تِفِعّال) متداول في صعدة وبصورة لافتة للنظر، ومما أورده(تِلطّاع، تِمِلاق، تِمِحان، تِكِبّار.... تِمِحّاش). ومما أورده شعرًا: قول الشاعر عبدالله الهاشمي:

يا شعب الأحرار هو مثلما أنت صبّار أو طول ليك غلس

بالله هو صدق منك صبرأ هوه تِصبّار لو ما يدق الحرس[٣].

وإذا تركنا الصفة وجئنا إلى المصدر، سنجد اللغوي ثعلبًا(ت:٢٩١) ينقل عن ابن الأعرابي هذا البيت دون أن ينسبه إلى أحد: "ثلاثة أحباب: فحبٌ علاقةٌ ، وحبٌ (تِمِلّاقٌ) وحبٌ هو القتلُ"[٤]. الشاهد: (تِملّاق) واستشهد به على الوزن(تفعّال).

---

[1]) الكتاب : سيبويه:ج٤،ص: ٧٩.

[٢]) تهذيب الأسماء واللغات ،ق٢، ج٢، ص:١١٩.

٣) لهجة صعدة " دراسة تأصيلية، عبدالله يحيى زيد الحوثي، ،ص:١٦٥.

[٤]) انظر: مجالس ثعلب،" أبو العباس أحمد بن يحيى الشامي"، تحقيق :عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، المعارف١٩٨١م :ج١،ص: ٢٣.وانظر الزاهر:ج١،ص: ٢٢٧.

ولا شك أن المصدر –كصاحبه– يُعدْ من النوادر في الفصحى المشتركة، وقد جعله أحد اللغويين القدامى من الشوارد فقال: " من المصادر جاءت على تِفِعّال (تِقِطّاع، تِنِبّال، تِنِقّام، ونزيد تِنحّوي، تِقِلّاب، تِقِفّاز.....) وعليه قس[١].

وحاولنا نعثر على هذين(الوزنين) عند شعراء القرون الهجرية الثلاثة الأولى فلم نكد نعثر لهما على أية أثر، ثم توجهنا إلى مصادر الأدب– كالبيان والتبيين للجاحظ، وعيون الأخبار لابن قتيبة، والكامل للمبرد، والعقد الفريد لابن عبدربه، والامالي لأبي علي القالي فما وجدنا لهذين الوزنين أثرًا ا[٢].

في حين لم تظهر في أشعار أبي الطيب المتنبي، وبعض معاصريه أمثال أبي فراس الحمداني، وأبي العباس النامي، وكذا بحثنا في(يتيمة الدهر)[٣]، للثعالبي فلم نجد للوزنين أثرًا.

فيما يظهر هذان الوزنان في القرن السادس الهجري فنجد وزن(فِعّال) فاشيًا في لغة الحياة اليومية في الجزيرة العربية، وبشهادة اللغوي المفسر جار الله الزمخشري حيث كان يشير إليها في بعض مؤلفاته[٤]. ومما فشا عند بعض فصحاء العرب ما وردا" كِذّابا، وتكذيبًا، و(فِعّال) في باب (فَعّلَ) في كلام العرب، ومما سُمع عند بعضهم حين تحدث عن تفسير آية ما مثلًا فيقول: فَسّرتها فِسّار، وما سُمع بعدها[٥].ومنذ القرن السادس وحتى القرن العاشر الهجري لم يكن ثمة ذكر لهذين الوزنين. ومع بداية القرن الحادي

---

[١]) انظر: الشوارد في اللغة تحقيق: عبدالرحمن الدوري، بغداد، المجمع العلمي العراقي،١٩٨٣م، ص: ٣٥٨.
[٢]) انظر دراسات في المحكية، للسوسوة،ص:٨٧.
[٣]) كتاب يضم مختارات أدبية مطولة لكثير من أدباء العالم الإسلامي ،في القرن الرابع ،وأول الخامس الهجري ولم نعثر على أثر للمصدرين التي تعد من نوادر الأوزان اليمنية. والتي تعد لغة يمنية فصيحة.
[٤]) انظر: المحاجاة بالمسائل النحوية، للزمخشري،ص:١١٦. وانظر: دراسات في المحكية، للسوسوة،ص:٨٨.
[٥]) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،"الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، تحقيق" مصطفى الحلبي، القاهرة ،ج٢،ص: ٢٠٣.

عشر ظهرا(الوزنان) وبصورة لافتة للنظر، وذلك في الشعر الحميني اليمني[١].وفي القرن الثاني عشر الهجري شاع هذان الوزنان، عند شعراء الشعر الحميني اليمني، ويظهر ذلك في ديوان الخفنجي(ت:١١٨٠) ففيه شعره وشعر معاصريه[٢]. ومما وردا في ذلك ما جاء في جواب عبدالله بن يحيى الشامي قائلًا:

ودَعِّس مقلتي والقب دِعّاس تقولوا مابلاه أو ما بلاني

بوصله دَفَّس المملوك دِفَّاس وشَرَّف باللقا زُوّة مكاني[٣].

وجاء في قانون صنعاء الذي دوُّن في عام١١٦١هجرية وكان ذلك بالعامية فنجد أن الوزن (فِعّال) ظهر في بعض الألفاظ مثل:(طاسات الحمّام– الحمّامية– فِتّاش)[٤].

وفي القرن الثالث عشر الهجري، خصوصًا في النصف الأول منه فكان للمصدرين حضورًا فاعلاً وذلك في ديوان عبدالرحمن بن يحيى الآنسي (ت:١٢٥٠)[٥].

وكذا لم نعثر على هذين الوزنين في كتب المعاجم كاللسان ، والقاموس، والتاج غير ما ذُكر،مثل: بُوّاح بمعنى الخُوار، ونُوّاق بمعنى النهيق، وقعّاي بمعنى فتح الفم، من ذهول[٦]، وثمة ألفاظ أخرى مثل: لُوّاق، رِيّاق، وتِقِعّام بمعنى تثاؤب، ودُوّار، بمعنى البحث والتفتيش، وغير ذلك كثر. وثمة سؤال:

هل ثمة حضور لهما في الفصحى (العربية الشمالية)؟

---

[١])انظر: دراسات في المحكية لعباس السوسوة،ص:٨٨.
[٢])انظر: المصدر السابق، ص: ٨٩-٩٠.
[٣]) انظر المصدر السابق، ص:٩٠.
[٤]) قانون صنعاء في القرن الثاني عشر الهجري بعناية القاضي حسين بن أحمد السياغي،ط٢، صنعاء، نشر عبدالله إسماعيل غمضان،١٤٠٢ه ، ص: ٤٢.
[٥]) ديوان عبدالرحمن بن يحيى الآنسي،(ترجيع الأطيار بمرقص الأشعار)،نقلًا عن دراسات في المحكية،ص:٩٦.
[٦]) انظر : من اللهجات اليمنية الحديثة، د. خليل يحي نامي، مجلة كلية الآداب، ج١ مج٨ ، جامعة فؤاد الأول، ١٩٤٦م، ص: ٧٨،٨٣.

اعتقد أن هذين الوزنين لم يتسربا إلى العربية الشمالية من إحدى اللغات السامية قديمًا، ومما يؤكد أنه تم مطالعة العديد من الفصول المتعلقة باللغات السامية، وذلك من خلال الاطلاع على كتب خليل يحيى نامي، وعوني عبد الرؤوف، ورمضان عبدالتواب، وآخرين، إلا أن ثمة رسالة دكتوراه أشارت إلى وزن(فِعّال) كونه صيغة سماعية لا قياسية في العربية. ولم يؤكد بوجودها في اللغات السامية[1]. ومن المحتمل أن يكون الوزنان تسربا من العربية الجنوبية في اليمن إلى العربية الشمالية وذلك من خلال الآتي:

١–العلاقات التي تربط بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها.

٢–الهجرات الجنوبية الكثيرة إلى الشمال،

٣–تداخلات العلاقات السياسية كما تداخلت الأنساب القبلية أيضًا.

٤–عن طريق رحلتا الشتاء والصيف التي كانت تقوم بهما قريش سنويًا.

وإذا كان (فِعّال– تِفِعّال) في عاميتنا بمستوياتها المختلفة يقابلان أو(يقاربان) (تفعيلّا وتَفَعّلا) في فصحى التراث، وفصحى المعاصرة أيضًا. فإن هذا لا يعني التطابق بينها في المعاني المأخوذة من جذور واحدة، على سبيل المثال: (تِلبّاس) لا تحمل معنى التلبُس، وإنما تعني المبالغة في اختيار الملابس، ولفظ (طِلّاب) لا تحمل معنى الطلب المجرّد، بل زيد عليه معنّى آخر وهو الشحاذة(الشحت). و(تِقطّاع) لا تحمل معنى التقطع، بل معنى قطع الطريق وإخافة السبيل. كما أضف إلى هذا أن بعض المصادر قد يكون منحوتًا من لفظين أو أكثر مثل: (تِبِلّاش) المأخوذة من الشئ، والتركيب (بلا+شئ) ثم مال المعنى إلى استرخاص الشئ، منه الفعل (تَبَلَّش).

[1]) انظر: أبنية المصادر في اللغتين العربية والعبرية، واستعمالاتها في القرآن الكريم والتوراة، صلاح الدين صالح حسنين، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة،١٩٧٦م،ص: ٢٧٤-٢٧٥.وانظر دراسات في المحكية ،ص:٩٦.

كما ورد مثل هذه الأوزان وإن كانت بعضها ليس لها حضورًا في الساحة اللغوية في مناطق اللهجات اليمنية إلا أن مجيئ مثل ذلك كدليل على وجود بعض الأوزان النادرة في عدد من المناطق اللغوية في شبه الجزيرة العربية، إلا أن ثمة أوزان لها حضورها وفاعليتها وربما تكون ثمة نقطة التقاء أو اتفاق في الاستعمال ولكن لم يصل الاستعمال بالشكل الذي يجعل الحديث عنه واجبًا، ولذا ثمة أوزان نادرة هنا وهناك وفي أغلب مناطق اللهجات اليمنية بصفة خاصة وهذا ما يهمنا ونوينا دراسته، وأخرجناه إلى حيز الوجود، وشبه الجزيرة العربية بصورة عامة وهذا ما ننوي دراسته لاحقًا.

المبحث الثاني
مدى حضور وفاعلية الأوزان
(إفعال)، و(مِفعَّل، مَفعَّل)، و(فعيل)، في بعض مناطق اللهجات اليمنية.

إن المتتبع لهذه الأوزان في استعمال اللغة اليومية، وعلى ألسنة شرائح المستويات الخمسة التي تم ذكرها في بادئة المبحث الأول، يلحظ الكثير من الاختلافات في استعمالها في مناطق اللهجات اليمنية، من حيث حضورها، ومدى فاعليتها. ومن خلال الدراسة والتأصيل سيظهر لنا مدى الاهتمام بمثل هكذا من الأوزان في الخطابات اللغوية لدى أصحاب المستويات في جل مناطق اللهجات اليمنية. **وسنفصل الحديث عن كل وزن، وما تفرع عنه على حدة إن وجد.**

الوزن الأول: (إفعال):

يرد هذا الوزن في القرآن الكريم، ثم يرد بكسر الهمزة في اللهجات اليمنية وبفتحها في العربية الفصحى حيث يقولون: (إمثال، إقلام، إكلاب، إقفال، إغفال، إلإلاف ..إلخ) ودليل عربيتها أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا، **إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ، فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ، أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ، وَلَوْ نَشَاء لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ، وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ، فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ، إِنَّمَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ، إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ، هَاأَنتُمْ هَؤُلَاء تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) محمد: ٢٤– ٣٨.

إلا أن هذا الوزن يرد في الفصحى بالفتح، وكذا بالكسر بينما يرد في اللهجات اليمنية بالكسر. كما هو مستعمل في ريمة وصنعاء وحجة حيث يقولون:(إقفال، إسرار).والمتأمل إلى الآيات يجد أنها قد جمعت بين ظاهرتي الفتح والكسر معًا، بمعنى أن هذا الوزن ذات حضور وفاعلية، وأنه ذُكر في القرآن الكريم، ولا خلاف فيما ورد. ويكفي اللهجات اليمنية هذا الفخر والشرف كون القرآن شرف لهجاتها.

الوزن الثاني، وما تفرع منه: (مِفعَّل، مَفعَّل، مُفعلة):

إن هذا الوزن وما تفرع منه يكثر استعماله في اللهجات اليمنية، وكذا في لهجات ريمة خاصة، وهو وزن في اعتقادي لا يوجد في العربية الفصحى، وإن وجِد فهو عبارة عن بقايا (ركام لغوي)، ومن خلال دراسة وتحليل اللهجات اليمنية، واطلاعي على عدد من المصادر اللغوية، والدراسات الأدبية المشتركة–الفصحى– معاً لم يمر علي كباحث لهذا الوزن ولم يُسمع من قبل ممن تتلمذنا على أيديهم قديمًا أو حديثًا، وإنما وجدته مستعملًا في مناطق عديدة من مناطق م/ ريمة ومن الأمثلة في اللهجات اليمنية. وأخص محافظة

ريمة (مطنّش، مبقَّر، معوَّد، مكعَّب، معلَّق، مزرزر، مخزَّق، معلَّن، مضيَّع، منوع، موزَّع، مفجع، مروَّع، مخوَّف)[1]، ومما ورد على وزن(مُفعلة): (مُكنسة، مُكحلة) ووردتا بالتثقيل(مُكحَّلة)[2]، وهذه الألفاظ جلها مستعملة في مناطق كثيرة من محافظة ريمة، في حين تستعمل بعض ألفاظه، لكن مع اختلافٍ بسيط مثل: (مُوزّع، مُعلِق، مُروِّع) – داخليًا في نطاق لهجات اليمن ورغم وجود مثل هذه الألفاظ في نطاق وسائل الإعلام العربية؛ إلا أنه ينقص عدم تجذّر أصولها في اللهجات العربية القديمة، ومما تفرع منه ما يأتي:

أولًا: وزن(مفاعيل): وهو وزن لعله أكثر استعمالًا حيث يقولون: (محاريب، مقاتيل، محاصيل، مذابيح، مفاتيح، مفاقيع، مخافيش، مسابيح، مناظير، مواطير)، وهو وزن عربي فصيح بدليل وروده في القرآن الكريم، كما جاء في قوله تعالى: **{يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ }ً سبأ: ١٣** وعدم استعماله في اللهجات اليمنية باستمرار لا يُعد حجةً، وإنما من باب التنويه إلى مدى الاستعمال والاهمال والاندثار هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى يُعد من الأوزان التي يندر استعمالها في اللهجات اليمنية حيث يقولون: (ملاعيب، ملايين، مجانين، ملاعين)، وهو فصيح ويُعد من أوزان جموع التكسير القياسية.

ثانيًا: وزن (مفاعِل):

ويُعد من أوزان جموع القلة في جمع التكسير كما ترد أسماء آلات كثيرة على هذا الوزن وعلى وجه الخصوص في لهجات ريمة حيث يقولون:(مطاحن، معالق، مفارس، مكايد،

[1] انظر: لهجة بني نفيع دراسة تقابلية مع اللغة الفصحى في الصرف والتركيب، د. قاسم النفيعي،ص: ٧١-٧٢.
[2] لهجة صعدة " دراسة تأصيلية،، د. عبدالله يحيى زيد الحوثي،ص:١٦٨.

مزاين، منافع، منابع، مناقل، منابر، مصابر، منافس، مناخش) ويدل كثرة الألفاظ على كثرة استعماله ومدى عمق تجذره اللغوي.

ثالثًا: وزن (مفعيلة): وهو من الأوزان النادرة في اللهجات اليمنية وقد اعتبره الباحث وزنًا نادرًا لقلة تواجده واستعماله، وعدم العثور على مصادر توثيقية له؛ ومما ورد في استعماله يقولون في بعض مناطق ريمة: (منطيلة، منديلة، معطيرة، منزيلة، معطيلة)، وقلة استعماله يدل على ندرته.

رابعًا: وزن (مِفعال، مِفعالة):

وبمقاربة هذين الوزنين في الفصحى والمحكية اليمنية يُذكر السوسوة بعض النقاط ومن ضمنها[١]:

١. **يأتي (مِفعال)** في المحكية اليمنية اسمًا للمكان؛ حيث يُقال: (مِحراس، مِرحاض، مِشوار) قال: (وإن لم يورد النحاة هذا الوزن ضمن المشتقات القياسية لاسم المكان، أو موضع الفعل كما يسميه سيبويه)[٢].

٢. **يأتي (مِفعال)** في المحكية مصدرًا؛ حيث يقولون: (مِقبار، مِشراط، مِشراح) وهو لا يأتي مصدراً في الفصحى[٣].

٣. **يأتي (مِفعال)** في المحكية للدلالة على ظاهرة طبيعية ؛ حيث يقولون: (مِضياح، مِرياح، مِهياج، مِشجاح) ويقابله في الفصحى (مصراد)[٤]، ويأتي (مِفعال) في

---

١) انظر: دراسات في المحكية ص:١١٤.

٢) انظر: الكتاب لسيبويه ج٤ ص:٨٧،٩٣ شرح المفصل ، ابن يعيش، القاهرة، ط١ المنيرية، ١٩٤٩م ج١ ص:١٠٧ – ١٠٩، ارتشاف الضرب، من لسان العرب، لأبن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥) تحقيق وتعليق د/ مصطفى أحمد النَّحَّاس، مكتبة الخانجي،ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)،ج١ ص:٢٢٩-٢٨٨.

٣) انظر: الكتاب لسيبويه ج٤ ص:٧٥.

٤) مضياح : وهي الصخور العظيمة الملساء في الجبال (الشواهق) ومصراد : الأرض التي ليس بها شئ من شجر وغيره ، ينظر: كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ج٢ ص(١٧٠)، وكذا شوارد اللغة ، الصغاني ص:٢٩٩ وانظر: دراسات في المحكية ص:١١٤.

الفصحى وزن مبالغة حيث يقولون (مذكار، مقلاب) وليس الأمر كذلك في المحكية اليمنية.

وهما وزنان يُستعملان كثيراً في اللهجات اليمنية؛ حيث يقولون:(مِعواد، مِطهار، معلاف....إلخ)، كما نلحظ أنهما اسمان للمكان، أو مصدران كما وجِدا في المحكية اليمنية وهذان الوزنان في الفصحى لا يماثلان نظيريهما في المحكية اليمنية دائمًا بل توجد نقاط تماس بينهما في بعض الدلالات دون بعض وقد نجد ألفاظًا من أحد الوزنين في المستوى الفصيح، ولا نجده في المحكية اليمنية.

أمّا وزن:(مِفعالة):

فهو يدل في المحكية اليمنية على اسم المكان ؛ حيث يقولون (مخبازة، معجانة، ...إلخ) ويدل على المصدر أيضًا (ملعابة، مفجارة، مفجاسة، مِفتالة ..إلخ)، وكلتا الدلالتين لا توجدان في الفصحى.

كما يدل في الفصحى على صيغة (مخدامة، مسراقة مضرابة، مجذامة، مقدامة، محجامة)[١]، وهي ليست كذلك في المحكية اليمنية[٢]، ولذا نجد أن اللهجات اليمنية تستخدم هذين الوزنين كثيرًا وعلى وجه الخصوص صيغة (مِفعالة) بصرف النظر عن دلالة اللفظ حيث يقولون: (مِحراقة، مِحشاشة، محطابة، محلابة، محجامة، مقواتة ...إلخ). واللافت للنظر: أن جلّ هذه الألفاظ التي استعملت في اللهجات اليمنية قد استعملت – سواءً كانت أوزانًا، أو ألفاظًا دالة عليها – في معظم لهجات اليمن[٣]، وعلى وجه الخصوص ما ورد في الدراسات المحكية ناهيك عن انتشارها في جلُّ لهجات ريمة،

[١])انظر: ديوان الأدب للفارابي ج١ ص:٣١٣.
[٢]) انظر: دراسة في المحكية ، سوسوة ص: ١١٥.
[٣]) انظر: المصدر نفسه ص:١١٢، ١٤٦.

وحجة، وصعدة، والحديدة، ولا يقتصر الحديث عن الوزنين في كونهما عربية فصحى، بل على أن هذين الوزنين موجودان في الجعزية في لغة الحبشة القديمة والصلة بين الجعزية، والسبئية كبيرة، وفي الجعزية يدل على هذين الوزنين (مِفعال، ومِفعالة) بكسر الميم وفتحها على اسم المكان وهي ظاهرة عامة فيها[١].

ونخلص القول (إلى أن وجود هذين الوزنين في اللهجات اليمنية، وكثرة استعمالهما يدل على ثراء اللهجات اليمنية اللغوي، ومدى تأثر وتأثير اللهجات عن بعد وعن كثب بما جاورها.

الوزن الثالث:(فعيل):

وهو وزن من أوزان جمع التكسير، وصيغ المبالغة، ويُسمى من أوزان الجمع[٢]، وهو وزن عربي متواجد في أغلب أبواب الصرف، ويُعد أحد أوزان الأفعال (الثلاثية المجردة)، ويمكن إطلاقه على الاسم المفرد؛ حيث يقولون في أغلب مناطق اليمن: (سعيد، شهيد، حريو) كما يُطلق على الصفات مثل: (لئيم)، ويُطلق على الأصوات:(نحيح، نهيق، وصيص) وهو وزن مشترك بين الاسماء والأفعال والصفات.

وهذا الوزن (فِعيل، فَعِيل) ليس في العربية الفصحى من صيغ جموع التكسير، وإذا كان بفتح الفاء التي هي اسم مفرد وزن فقد ذكر سيبويه[٣]،"إن عين الكلمة إذا كانت حرف حلق فان قبيلة تميم تحولها إلى (فِعيل) بكسر الفاء (لئيم، سعيد) وجاء بعد

١)انظر: المصدر نفسه ص:١٤٦.
٢)انظر: دراسات في المحكية ص:٩٩.
٣) انظر: كتاب سيبويه ج٤ ص:١٠٧، ص:١٠٨ ، لسان العربي (شهيد) ص:٢٢٧٧.

سيبويه من العلماء من ذكر أن كسر فاء (فِعيل) وإن لم تكن حرف لغة شنعاء، حيث يقولون: (كِبير، كِريم)[١].

كما يُذكر صاحب كتاب المعجم الكامل قوله: في فعل–فعيل – الأصل فِعِيل– شِهيد بكسر الشين في لسان العوام، وقال في التهذيب: قال الليث: لغة تميم شِهيد بكسر الشين يكسرون فِعيل في كل شئ كان ثانيه (حرف حلق) وكذلك (سفلي مضر) يقولون: فِعيل و(العالية) النصب، ومنه شَعير، سَعيد، بَعير، وهي لغة تميم)[٢].

المبحث الثالث

أنموذجات نوادر الأوزان الصرفية في بعض مناطق اللهجات اليمنية

ما تم رصده من هذه الأوزان، وإلى ما تم ذكره في المبحث الأول والثاني، يعتبر جزءًا لا يتجزأ من هذه الأوزان إلا أنها انفردت –بوحدانيتها لكونها تجذرت– بأصولها، وتم الاستشهاد عليها بالسياقات القرآنية، وما وردا في الشعر الفصيح، وكذا الشعر الحميني. كما ورد في وزني(فِعّال، وتفِعّال) وكذا وزن(إفعال). ونعمد إلى دراسة هذه الأوزان، وبصورة موجزة، وهي على النحو الآتي:

الوزن الأول: (تَمَفعل):

مما ورد وله صلة بما سبق وزن (تَمفعل– يتمفعل)ومصدره (تمفْعُل)ويأتي اسم الفاعل منه (مُتَمفعِل) ويرد هذا الوزن في أفعال مشتقة من أسماء بعضها شائع الاستعمال .في عدد من مناطق لهجات اليمن "كريمة ،وتهامة، وحجة، وصعدة مثل: (تمسكن) المأخوذ من"

١)انظر: لسان العربي (شهيد) ص(٢٣٩٤)، تاج العروس ط١ الخيرية، القاهرة ١٣٠٥-١٣٠٧هـ مادة شهد ج٢ ص:٣٩١.

٢)ا نظر: المعجم الكامل في لهجات الفصحى، جمع وترتيب: د. داوود سلوم ط ١ (١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م) عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية. ص:٣٤٥.

مسكين" وكذا (تمخّدم) المأخوذ من "خادم"[١]. ويظهر هذا الوزن في المشرق والمغرب العربي، حسب ما أورده عبدالرحمن السليماني في بحثه[٢]. كما أورد بعض الأوزان النادرة وهي مستعملة لدى ما ذكرته سابقًا ومنها(تأفعل–يتأفعل) منه" تأسلم يتأسلم فهو متأسلم"، ويُعد هذا الوزن دخيلًا على العربية (من السومرية عبر الأكادية).

إن هذا الوزن نادر وشاذ عن القياس؛ لأنه يضيف تاء للمتعدي بهمزة؛ ولأن التاء لا تدخل إلا على المتعدي بتضعيف العين مثل: "رَكّب، تركب، وسَلّم تسلم، ووَصّل وتوصل" .كما أورد وزن(فوعل– يفوعل) وجلب من المصدر فوعلة، واسم الفاعل مفوعِل، ومثل له عولم –عولمة، وجاء بوزن آخر(تفعلن– يتغعلن)، والمصدر منه تفعلنة، واسم الفاعل متفعلن، ومنه تقهوّن المأخوذ من: "قهوة"[٣].

الوزن الثاني: (فعلل):

وهي صيغة الرباعي المجرد الوحيدة، تستعملها بعض اللهجات اليمنية، ولكنها قليلة الاستعمال حيث يقولون: في بعض المناطق اليمنية كما في محافظة ريمة: (عطعط، دعدع، قرقر، فرفر، بربر، عسعس، قزقز)، وهي مصادر قليلة الانتشار ولكنها سجلت حضورها في كتاب الله. لذا فقد وردت، مثل (كرر، عسعس)ومنه {وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ }التكوير١٧: **كما وردت بعض المصادر بنفس المبنى والمعنى** في كتاب تاريخ ابن

[١] انظر: في بعض الأوزان النادرة، عبدالرحمن السليمان، ٢٠٠٦، وقد أورد عدد من الأمثلة ذات العلاقة" تمركز المأخوذ من مركز، والمشتق من "ركز" وكذا تمنطق المأخوذ من "نطق"، تموّقع المأخوذ من "موقع" والمشتق من "وقع" ،وتمور المأخوذ من "محور" والمشتق من "حور" تمفصل والمأخوذ من "مفصل" والمشتق من "فصل" .....وهلم جرا انظر : بحث منشور ، وانظر: نظرة في بعض الأوزان الصرفية، جعفر عبابنة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردن، ط ١٢-١٤٠٤،١٤٠٤٢٢ه-١٩٨٣م، بحث منشور

[٢] انظر: في بعض الأوزان النادرة، عبدالرحمن السليمان، ٢٠٠٦.

[٣] انظر: المصدر نفسه.

المجاور[١]. وهذا يدل على تداول الوزن ومدى استعماله وهو عربي فصيح ولا اشتقاق منه، ولا خلاف فيه كما سبق مع بعض الأوزان.

الوزن الثالث:(فواعيل):

وهو وزن من الأوزان النادرة في اللهجات اليمنية. حيث الاستعمال فيه يندر ويكاد أن يضمحل حيث يقولون في اللهجات اليمنية: (فوانيس، قواميس، نواميس).مع العلم أن لفظ "قواميس، ونواميس" تعد متداولة في سائر الأقطار العربية، وحتى نجدها في اللغات الأخرى وإن لم يدل على ذلك لفظها فيدل معناها كما في اللغة الإنجليزية.

الوزن الرابع:(تفاعيل):

وهو وزن ليس له حضور مكثف، وكذلك فاعليته، وأمثلته تكاد تندثر، وتختفي بل تكاد تنقرض حيث يقولون: (تماثيل، تجاعيد، تحاليل، تماسيح، ترانيم) رغم كونها متجذّرة في القرآن الكريم حيث يقول المولى عز وجل على لسان إبراهيم الخليل: **{إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ }الأنبياء٥٢**

وهذا يدل على أنه وزن عربي فصيح بدليل حضوره في القرآن الكريم وهو يعتبر– أيضًا – من أوزان جموع التكسير القياسية. وعلى الرغم من تداوله في بعض مناطق شبه الجزيرة العربية، يكفي هذا الوزن أن له حضورًا متجددًا في القرآن الكريم.

الوزن الخامس: (فَعّلة):

وهو وزن له حضور وفاعلية، ومستعمل بصورة مستمرة في اللهجات اليمنية حيث يقولون: في ريمة، وصنعاء" تنكة، جمنة[٢]،طنمة"، وهذه الألفاظ تشترك أو توجد في

١- انظر: صفة بلاد اليمن ، تاريخ المستبصر لابن المجاور ص:٨٨.

٢) نوع من الصناعات الفخارية وذكرت في برنامج ألوان من اليمن ٥ رمضان ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٩/١٩م، الدراسة المحكية – السوسوة ص:١٠٠.

أغلب لهجات اليمن بدليل أن جُلّ هذه المصادر المتداولة قد ذكرها د . السوسوة[١]، والدكتور خليل يحيى نامي[٢].

كما ورد في أوزان جمع التكسير في اللهجات اليمنية حيث أوردها الباحث(فَعَلة) وضرب لها أمثلة: (قتلة، فجرة)، وهو وزن فصيح بدليل ورود مصدره في القرآن الكريم **{أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ }عبس٤٢**: و(فجرة) تأتي على وزن (فَعَلة) .

الوزن السادس: (فَعَل، فِعِل):

إن هذا الوزن له حضور وفاعلية في اللهجات اليمنية حيث يقولون:(لبج، زجد، عجن، جزع، زقم، زعل، سهر) ويأتي وزن (فعّل) وهو نفس الوزن الأول إلا أن الفارق بين ما فتح فائه وعينه هو تضعيف العين ليس إلا.

ولذا يقولون: (نفَّس، شمَّس، نكَّت، نظَّف، قطَّل، قطَّن، سبَّر، نقَّى، قمَّل، فرَّد، مرَّع، شطَّن، برَّع، ورَّق، كمَّل، دبَّر)، ولعل هذا الوزن: (فعَّل) أكثر الأوزان استعمالاً في جميع لهجات اليمن الحديثة[٣].

الوزن السابع:(فعول):

يُذكر السوسوة في كتابه[٤]، فيقول: (وأما الـ فعول – فنسور، وبطون ...) وربما جاء فعول من فَعيلا نحو الكليب والعبيد)[٥]، وهو وزن مستعمل في اللهجات اليمنية ويكثر استعماله في أغلب لهجات اليمن الحديثة، ولاسيما وهو وزن عربي فصيح، وهذا الوزن

---

١) انظر: الدراسات المحكية ص:١٠٠.
٢- انظر: من اللهجات الحديثة ، د . خليل يحي نامي كلية الآداب العدد ٨ مج١ ٥ / ١٩٤٦ مطبقة جامعة فؤاد الأول ١٩٤٦ ص:٢– ص:١٦.
٣)انظر: ندوة الألسنية واللهجات اليمنية – مركز البحوث والدراسات اليمنية، جامعة عدن.ص:٤٤.
٤) انظر: دارسات في المحكية ص:١١٢.
٥)انظر: الكتاب لسيبويه ج٣ ص:٥٦٧.

يعد من الأوزان الأساسية سواءً أكان في الجموع أم صيغ المبالغة أو غير ذلك، وقد يرد على لسان العرب بصورة عامة بصرف النظر عن وجوده في بعض المناطق اليمنية مثل: ريمة، وصنعاء، وحجة.

ويُذكر أبو حيان فيقول: (يطرد في اسم على وزن (فَعْل) كَعْب وكعوب، ولا يطرد في واوي العين نحو: (بوح وبووح) بل في يائية (بيت وبيوت، وليث وليوث، وغيث وغيوث، وعين وعيون[١]. ويُعده علماء الصرف من أوزان جموع القلة في جمع التكسير ويمثل له (نمور، وعول، جنود، كعوب) دون الالتفات إلى الصوامت، أو الصوائت.

الوزن الثامن:(فَعْلَه):

وهو وزن ذات وجوه متعددة وأقربه إلى وزن (اسم المرّة)؛ ولأنه عربي فصيح، ويمثل له (كَرْة) على وزن (فعلة)، ولكن من الضرورة أن يدل على الوحدة نقول (كرّة واحدة) ويعد من الأوزان التي يكثر استعمالها في اللهجات اليمنية، وفي أغلب مناطقها بصرف النظر عن دلالتها أو نوعها؛ حيث يقولون: (زنة، قفحة[٢]، ثملة، شملة، رنة، شنطة، زلخة، دبحة، دبة)، وهذه الألفاظ أو بعضًا منها قد أشار إليها السوسوة، وجعل هذه الصيغة مشتقة من صيغة (فِعِيل)[٣].

ومما جاء على وزن (فعلة) لفظة (صفعة)، وقد أوردها داوود سلوم وهو مستعمل كثيرًا في اللهجات اليمنية، وهو في الأصل عربي فصيح بدليل وروده في الحديث: (من زنا من (أمبكر) فاصفعوه مائة) أي أضربوه. وقوله: "من أمبكر" لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميمًا.

---

١)انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ج١ ص:٢٠٣.
٢) قفحة: جرح صغير
٣) دراسات في المحكية د . السوسوة ص:٩٩ – ١٠٠.

الوزن التاسع: (فِعيلة):

وهي صيغة مستعملة في اللهجات اليمنية(صنعاء، وحجة، وريمة، وتعز، والحديدة) حيث يقولون: (وجيمة، رحيمة، كريمة، زبيدة، بعيلة، حليمة)، والوزن (فعيلة) هو نفسه وزن (فعيل) وسبق الحديث عنها إلا أن بعض المناطق اليمنية، ك(ريمة) تزيد عليه حرف (الهاء) فتنتقل من (فعيل إلى فعيلة).

الخاتمة:

(**نوادر الأوزان الصرفية في اللهجات اليمنية** (**دراسة تأصيلية**)،كانت دراسة موفقة لهذه الأوزان وبانت أهميتها في استعمال اللغة اليومية، كما تبين أن لها حضورًا، وفاعلية من حيث الخطاب اللغوي، لدى طبقات المناطق اليمنية. وقبل كل ما ذُكر أنها لها شواهد، وأدلة. كما أثبتنا من خلال الدراسة والتحليل والتتبع أن معظمها وُجد في القرآن الكريم، وهذا دليل كاف على مدى حضورها وفاعليتها وتجذرها في التأصيل. ثمة استخلاص بعض النتائج ونذكر منها ما يأتي:

أولًا: أن مثل هذه الأوزان التي تم تتبعها، ودراستها، وتأصيلها، ومنها: هذين الوزنين(فِعّال– وتِفِعّال) وجِدا أنهما في الأصل من العربية الجنوبية، تسربا إلى العربية المشتركة. والتي نعني بها(الفصحى).

ثانيًا: جاء القرآن الكريم بإحدى الصيغتين، وهي(فِعّال) لكن اللغة الأدبية المشتركة بعد القرآن الكريم لم تحتفظ بهذين الوزنين.

ثالثًا: احتفظت بهما لغة الحياة اليومية، والشعر الملحون أو ما يسمى(الحميني)، وما تزال هاتان الصيغتان لهما حضور وفاعلية في لغة حياتنا اليومية.

رابعًا: أحدهما أو كلاهما يكثر مجيئها في لغة الخطاب اليومي، وكذا الشعر العامي، ومن مقابلتيهما الفصيحتين. وما كان مستعملًا ومتداولًا في لغة الحياة اليومية وعند المثقفين كتب لها الذيوع، والانتشار، والاستمرار، وما كان غير مستعمل داهمه الاهمال والاندثار وربما الانقراض كوننا نعتبر أن اللغة كائن حي، وكوننا نؤمن بأن الألفاظ أجساد، والمعاني أرواح.

خامسًا: يظل الموروث الثقافي، واللغوي، وخاصة اللهجي في احتياج إلى البحث والتتبع والدراسة والتحليل والتوثيق، ولفت انتباه الباحثين إلى مثل هكذا من الدراسات حتي يعي الجيل حضارته وثقافته، وموروثه اللغوي، والفكري والثقافي، وليكون قادرًا على التمييز بين الموروثات الأصيلة، وكذا الدخيلة على موروثنا اللغوي الفكري والثقافي اليمني، ودون الالتفات إلى الدخيل، وكذا معرفة الفروق اللغوية بين ما هو أصل لغوي يسود المناطق اليمنية، وبين ما هو دخيل انتقل إلينا عبر عوامل الاحتكاك اللغوية، والهجرة، ورحلة التجارة، وعوامل التأثر والتأثير.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيًا: المصادر المطبوعة والمخطوطة.

- أبنية المصادر في اللغتين العربية والعبرية، واستعمالاتها في القرآن الكريم والتوراة، صلاح الدين صالح حسنين، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة،١٩٧٦م.
- ارتشاف الضرب، من لسان العرب، لأبن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥) تحقيق وتعليق د/ مصطفى أحمد النَّحَّاس، مكتبة الخانجي، القاهرة (د.ت) و مكتبة

الخانجي،ط١ (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)مج٢ مطبعة المدني – المؤسسة السعودية بمصر القاهرة وطبعة المكتبة الأزهرية للتراث مج١ (د . ت) القاهرة.

- تاج العروس شرح جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي، القاهرة، ط الخيرية،١٣٠٥-١٣٠٧هـ، وطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥-٢٠٠٢م.
- تفسير البحر المحيط: لابي حيان الاندلسي، القاهرة، السعادة،١٣٢٨هـ.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني" رضي الدين الحسين محمد"، تحقيق: مجموعة، القاهرة: مجمع اللغة العربية١٩٧٩.
- تهذيب اللغة (المجلد الأول) – للأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق مجموعة من الأساتذة – القاهرة.
- دراسات في المحكية، عباس علي السوسوة، إصدارات وزارة الثقافة، والسياحة صنعاء،١٤٢٥-٢٠٠٤م .
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، مطبعة حسان، ١٩٧٥م.
- ديوان الأدب، الفارابي: تحقيق أحمد مختار عمر، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ٧٤-١٩٧٨م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، ابن الانباري" أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار"، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بغداد الشؤون الثقافية١٩٨٩م.
- شرح الكافية ، ابن الحاجب، الاستراياذي، استانبول: الشركة الصحافية العثمانية، ١٣١١هـ.

- شرح المفصل – ابن يعيش، القاهرة، ط١ المنيرية، ١٩٤٩م .
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الإستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزخراف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية.
- الشوارد في اللغة تحقيق: عبدالرحمن الدوري، بغداد، المجمع العلمي العراقي،١٩٨٣م.
- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز – المسمَّاة تأريخ المستبصِر لابن المجاور – اعتنى بتصحيحها: أوسكر لوفغرين– ط٢ (١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م).
- في بعض الأوزان النادرة، عبدالرحمن السليمان، ٢٠٠٦، بحث منشور في النت.
- قانون صنعاء في القرن الثاني عشر الهجري بعناية القاضي حسين بن أحمد السياغي،ط٢، صنعاء، نشر عبدالله إسماعيل غمضان،١٤٠٢هـ.
- الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الوجود، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٠م.
- الكامل في اللغة والأدب، المبرد، تحقيق، محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الكامل في اللغة والأدب، للمبرد بيروت، مكتبة المعارف.
- كتاب الجيم، أبو عمرو الشيباني، تحقيق : إبراهيم الابياري، وعبد العليم الطحاوي، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٧٥م.
- الكتاب، سيبويه : تحقيق عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ١٩٩١م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،"الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، تحقيق" مصطفى الحلبي، القاهرة.
- لسان العرب، لابن منظور، "محمد بن المكرم"، حققه وأعاد ترتيبه، عبدالله عبدالكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، دار المعارف،٧٨–١٩٨١م.
- اللهجة التهامية في الأمثال اليمانية– عبد الله خادم العمري – منتدى العمُري – الحديدة (د.ت).
- اللهجة العوذلية د. أحمد سالم الضريبي، دكتوراه ، دار العلوم، القاهرة، ١٩٩٨م.
- لهجة بني نفيع دراسة تقابلية مع اللغة الفصحى في الصرف والتركيب، للدكتور/ قاسم مهدي أحمد قاسم، ،أطروحة ماجستير، قسم اللغة العربية–كلية التربية–جامعة عدن،٢٠٠٩–٢٠١٠م.
- لهجة خُبان، دراسة لغوية، محمد ضيف الله محمَّد الشمَّاري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م، صنعاء.
- لهجة صعدة " دراسة تأصيلية، أطروحة دكتوراه، عبدالله يحيى زيد الحوثي، قسم اللغة العربية والترجمة، كلية اللغات، جامعة صنعاء،٢٠٠٧م.
- مجالس ثعلب،" أبو العباس أحمد بن يحيى الشامي"، تحقيق :عبدالسلام محمد هارون، القاهرة، المعارف١٩٨١م.
- مجلة التواصل (مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية) العدد(١٨) يوليو ٢٠٠٧م جامعة عدن.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة عيسى الحلبي القاهرة ١٩٥٨م.
- معاني القرآن ، الفراء : تحقيق أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٥٥–١٩٨٠م.
- المعجم الكامل في لهجات الفصحى، جمع وترتيب: د. داوود سلوم ط ١ (١٤٠٧هـ _ ١٩٨٧م) عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري "أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي"، تصحيح علي محمد الضباع، القاهرة، التجارية.
- من اللهجات الحديثة – د . خليل يحي نامي كلية الآداب العدد ٨ مج١ ٥ / ١٩٤٦ مطبقة جامعة فؤاد الأول ١٩٤٦ .
- من اللهجات اليمنية الحديثة، د. خليل يحي نامي، مجلة كلية الآداب، ج١ مج٨ ، جامعة فؤاد الأول، ١٩٤٦م.
- ندوة الألسنية واللهجات اليمنية – مركز البحوث والدراسات اليمنية، جامعة عدن.
- نظرة في بعض الأوزان الصرفية، جعفر عبابنة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردن، ط ١٢،١٤٠٤هـ–١٩٨٣م، بحث منشور.